فاذا كانت الحقوق عند قبائل سوريا الداخلية لم تزل في طور نشوئها فلا بد من ان تسير الى البلوغ بعد ان ذرّ قرن هذا العصر الجديد . واذا قيل ان ما عندهم من الشرائع المنقولة هو طبقاً لاحتياجاتهم فيجب ان نعلم ان الشريعة البشرية ليست فقط لراحة واسعاد المجتمع الحاضر بل هي الطرائق المؤدية والمؤهلة للبلوغ الى كمال الاعمال البشريّة . وانما قد يُعاب على تلك الاقوام ليس اتّباعها الآن تلك الشرائع والعوائد القطرية . بل وقوفها جامدة في اثناء الاجيال . بل وقوفنا نحن ايضاً ونحن في بلاد هي مهد المدنيّة الشرقيّة القديمة ومنبت علماء الحقوق وصلة التعارف بين الشرق والغرب

فالأمل كبير في المستقبل . كبير بمساعدة الدولة الكريمة التي اخذت على عهدتها تمدين هذا القطر . فيكون يوم يعمّ به التقدّم سوريا كلّها فلا يعود فيها قبائل تمثل حياة الانسان في اجيالهِ الاولى . وعلينا نحن من جهة ثانية ان ننهض بذواتنا فنختبر كل شيء قبل او نندفع في اتباعه فلا يكون في حياتنا وعوائدنا ومجتمعنا كلّهِ الّا كلّ ما هو صالح وبذلك تتسنّى لنا الشرائع الصالحة . ولا يكون ذلك الّا اذا كنا نريد

اعظم طامّة في الحرب العامّة

نظر اجمالي في الحرب الاوربية للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

القسم الثاني : الدول الاتفاقية (تابع)

٤ سربية

معلوم انّ سربية احدى الدول البلقانيّة تجاور النمسة شمالاً وغرباً وتركيّة جنوباً وشرقاً . فكان موقفها بين دولتين معاديتين يعرّضها لأعظم الاخطار وهي دولة صغيرة لا يكاد عدد اهلها يتجاوز مليونين ونصف مليون من النفوس . منهم نحو ٦٠٠،٠٠٠ في عاصمتها بلغراد ومساحتها اقلّ من ٥٠٠،٠٠٠ كيلومتر

منذ نالت سربية الاستقلال سنة ١٨٢٩ اصبحت مرسحاً للمنازعات الاهليّة بين الاسرتين الملكيّتين ايرانوفتش وقره جيورجيفتش . وملكها الحالي بطرس الاوّل من هذه الاسرة الاخيرة تولّى الملك في السنة ١٩٠٣ . ثم انّ اهل سربية من العنصر الصقلبيّ فكان ذلك مدعاةً لاغراض الدول فيها فانّ روسيّة من جهة تعتبر نفسها كوصيّتها الطبيعية لوحدة الجنس فتقوم في وجه كلّ من يعاديها . ومن جانب آخر تنظر اليها النمسة شزرا لخوفها من تقرّب رعاياها الصقالبة اليها وعددهم يفوق على ضعفَي العنصر الجرماني فيها . فوقعها هذا الحرج كان كالبركان المنتظر انفجاره آجلاً او عاجلاً

جاء الارشيدوق فرنسوا فرديناند مع قرينته في اواخر حزيران ١٩١٤ الى سراياثو عاصمة البشناق النمسويّة ليخمد ما ظهر بين اهلها من الشغب رغماً عمّا انذروهُ من الخطر على حياته فلم يكترث لهذا التنبيه . فذهب ضحيّة تهوّره فقُتل مع الملكة بيد احد الطلبة المدعوّ غراقاو برنشيب في ٢٨ حزيران . فرأت النمسة في هذا الفعل الاثيم مؤامرةً عقدتها سربية لتحريك الفتن في مملكتها . وفي ٢٦ تمّوز ارسلت الى السرب بلاغا نهائيا تعرض عليها عدّة شروط قاسية منذرةً بالحرب ان لم ترضَ بها قبل ٤٨ ساعة . رضيت سربية بها اجابةً لمشورة روسيّة وفرنسة وانكلترّة الّا شرطين يمسّان شرفها طلبت عرضهما على مجلس تحكيميّ فكادت ترضى بذلك النمسة لولا المانية التي وجدت في هذا الحادث فرصة مناسبة لحربٍ كانت تضمرهُ منذ عدّة سنين فدفعت النمسة على ردّ طلب سربية واعلان الحرب عليها في ٢٨ من الشهر فكان ما سبق لنا وصفهُ من نشوب الحرب بين الدول كسلسلةٍ متواصلة تجرّ كلّ حلقةٍ اختها

ظنّ النمسويون انّهم سيذردرون سربية بوقعةٍ واحدة فزحفوا اليها بعسكر جرّار لا يقلّ عن ٢٠٠،٠٠٠ مسرعين الى عاصمتها بلغراد لا يشكّون بظفر قريب . لكنّ الامر لم يوافق حسبانهم فانّ السرب حشدوا جنودهم وانضمّت اليهم قوى الجبل الاسود فقدّموا قسماً من عسكرهم ليوقف الزاحفين في طريقهم وحصّنوا بلغراد واستعدّوا للقتال . وقد تمكّنت مقدّمتهم من ايقاف النمسويين اياماً الى ان تمّ حشد الجنود السربيّة الذين اسرعوا الى مساعدة اخوتهم فقطعوا في ثلثة ايّام

مسافة ١٥٠ كيلومترًا تحت قيادة اسكندر وليّ العهد والجنرال بوتنيك فهجموا على الجيوش النمسويّة وحاربوهم مدّة ايّام بلا انقطاع حتى بدّدوا شملهم في جبل تسار وانتهت هذه المعارك بانتصار الصرب الباهر مع تفوّق النمسويين بالعدد والعُدَد

ثمّ عاد النمسويّون بقوّات جديدة وحاولوا قطع نهر الساف شمالًا في العشر الاوّل من ايلول ١٩١٤ فردّهم الصرب خاسرين كما ردّوهم غربًا من جهة نهر دريتسا بل دخلوا الاراضي النمسويّة وتقدّموا ظافرين الى جهات سارايفو . لكنّ العدوّ خجل من خيبته فعبّى الجيوش العديدة من جهة الجنوب وحمل الحملات المتوالية الى ان قطع نهر درينا واندفعت جنودهُ اندفاع السيل عند خراب سدوده فتقهقر الصرب وانفتحت امام النمسويين طريق بلغراد فتقدّموا الى الأمام مستبشرين بالظفر وتحقيق آمالهم بالوصول الى سالونيك الا انّ الصرب عادوا وناوشوا القتالَ مرارًا عدوّهم اذ اتتهم الذخائر الحربيّة من فرنسة وجدّدوا تنظيم عساكرهم فهجموا على النمسويين من علوّ جبالهم فكسروهم كسرة شنيعة عند جبل رودنيك واسروا نيّفًا و٦٠،٠٠٠ من العدوّ فقضى العالم من بأسهم العجب ولاسيّما من اسكندر وليّ العهد والجنرال بوتنيك قائديهم . وهكذا انتهى الدور الاوّل من هذه الحرب التي كان يدعوها النمسويون « حرب الجزاء والعقاب » فكانت الدولة عليهم

لكنّ للقوى البشريّة حدودًا لا تستطيع ان تتجاوزها فانّ النمسويين لم يشاؤوا بازاء العالم ان يُنسَب اليهم الفشل فانتدبوا لاسعافهم المرشال ماكنزن مع فيالق من الجند الالماني . وكانت بلغارية دخلت في الحرب بجانب الدول المركزيّة فطلبوا ايضًا اسعاف جيوشها فحاربوا كلهم دولة الصرب في وقت واحد شمالًا وجنوبًا فظفروا بها بعد المعارك الدامية ودخلوا بلغراد ونيش واوسكوب ثمّ مناستير واضطرّوا الجيوش الصربيّة الى التقهقر دون ان يقووا على اسرهم . فسار الصربيّون الى البانية واحتموا فيها مع ملكهم . تمّ ذلك في شهر تشرين الاوّل ١٩١٥

الّا ان الدول المؤتلفة لم ترضَ بان يُسحَق حلفاؤها بضغط اعدائهم فارسلت فرنسة اوّلًا الجنرال سرّاي مع جيش من اهلها الى جهات البانية لنجدة الصرب . واذ رأت انّ ذلك لا يكفي لكسر شوكة العدوّ البالغ نصف مليون عددًا اتّفقت مع انكلترّة على بعثةٍ الى سالونيك لقطع الطريق امامهم الى البحر ولردّ غاراتهم

قبل بلوغهم الى تركية فوصلت جنودهم الى سالونيك في اواخر تشرين الاول لكن زحفة الالمان والنمسويين والبلغار كانت بلغت غايتها فاستولوا على السكك الحديدية وفتحوا لهم مترا بين المانية وتركية . فتفاءلت الدول المركزية بالانتصار النهائي

لم يقطع السرب املهم بعد فقدان وطنهم لكنهم اخذوا يستمدون لوقائع جديدة في السنة ١٩١٦ . فلما كان شهر آب مشى البلغار لمحاربة الفرنسويين والانكليز وفتح سالونيك . فجرت وقتئذ معارك تقشعر لذكرها الفرائص ودامت نحو ثلثة اشهر دون انقطاع وكان السرب يحاربون مع الفرنسويين والانكليز ببسالة عجيبة مستقتلين فتكلل ثباتهم بالنجاح وردوا البلغار خاسرين وانتزعوا من يدهم مناستير في ١٩ ت ٢ سنة ١٩١٦

وبقيت الحال على ذلك مدة سنتين ومعظم سربية في قبضة العدو . اما جنودها فنقلوا قسم منهم الى جزيرة كورفو وقسم آخر الى بيزرت في بلاد تونس وهناك بعد ان اخذوا نصيباً من الراحة استأنفوا التدرب على الآداب الحربية تحت نظارة ضباط فرنسويين ثم عادوا بعد اشهر الى سالونيك يترصدون العدو ويناوشونه القتال حيناً بعد حين مع حلفائهم . وذلك الى اواسط تشوز سنة ١٩١٨ حيث تعين الجنرال فرنشه دسبيري كقائد عام على جيوش البلقان فانتظمت العساكر السربية مع الفرنسويين على مواقع البلغار انقضاض العقاب على فريسته في ١٥ ايلول فخرقوا صفوفهم الاولى ثم تبعوهم الى جبالهم المحصنة غرباً بينما كانت الجنود الانكليزية تحاربهم شرقاً . وقد امتازت خيل السرب في هذه الحملات . فالجأوا البلغار الى الفرار ولم تنفعهم نجدات الالمان المرسلة اليهم . ولما انتهى شهر ايلول حتى دخل المرتلفون الى اسكوب وأيس البلغار من النجاة فطلبوا الامان ورضخوا للشروط القاضية عليهم بردّ سربية لاهلها . فعاد السرب مع ملكهم الى وطنهم ظافرين غانمين وقد اتسعت اليوم تخومهم واكسبتهم الحرب ما لم يحلموا به سابقاً

٥ الجبل الاسود

تبع الجبل الاسود وملكه نيقولا جيرانهم السرب في حربهم العوان وهم اخوة من حيث اصلهم العنقلي وشاطروهم فخرهم في انتصاراتهم على النمسويين في

الاشهر الاولى للحرب مع قلّة عددهم وعددهم . لكنهم ذاقوا ايضاً معهم مرائر الكسرة واحتلال بلادهم لمّا تحاملت الدول المركزيّة متكاتفة على سربيّة . فالتجأ الجيليّون الى اعالي بلادهم وقاوموا العدوّ مدّة حتّى احتلّ جبلهم لوفسان في ١٢ك ٢ ١٩١٦ فلم يبق لهم املٌ للخلاص وصارت البلاد في حوزة المركزيين لكنّ الجنود الجيليّة هاجرت ايضاً مع السرب ثمّ التفّوا حول الفرنسويين والانكليز في سالونيك وشاركوهم في خطّتهم الدفاعيّة والهجومية الى اوان الظفر الاخير . وكان ملكهم نيقولا قد رحل الى فرنسة ليسعى في امور دولته لدى اركان الحرب العموميّة لجلاء الانتصار محقّقاً لامانيه

٦ رومانية

هي احدى الدول البلقانيّة موقعها بين ترنسلفانية المجريّة غرباً وروسيّة شرقاً وبلغارية جنوباً والبحر الاسود شرقاً الى الجنوب عاصمتها بخارست (بقرش) عدد اهلها نحو ٦،٣٠٠،٠٠٠ وهم من عنصر لاتيني لغتهم لاتينيّة عامّيّة يملك عليهم فردينند الاوّل سميّ ملك بلغارية . وهم يدينون غالباً بالدين الرومي الاورثدكسي وبينهم عدد من الكاثوليك (راجع المشرق ٢ [١٨٩٩] : ٧٧ و ٢٢٤)

كانت رومانية في الحرب البلقانيّة لعبت دوراً سياسيًّا انتفعت منه دون خسارة كبيرة اذ أخذت مطامع بلغارية ووسّعت تخومها جزاء عن توسّطها بين جاراتها

وكذلك بقيت مدّة الحرب الاخيرة في الحياد تراعي الاحوال . وفي بلادها حزبان حزب يميل الى المانية والدول المركزيّة وحزب يفضّل دول الاتفاق طمعاً ببلاد ترنسلفانية ليضمّوها الى رومانية

سعت الدول المركزيّة بجذب رومانية الى طرفها حتّى بالتهديد اذ حشدت جنودها على حدود الرومان فتخوّفوا عاقبة الامر وما كان منهم الّا ان جنحوا الى روسيّة ودخلوا الحرب في جانب الائتلافيين لاسيّما اذ رأى رئيس الحكومة السيد جان براتيانو انّ الائتلافيين ارسلوا الى مقدونية حملةً تصدّ البلغار عن محاربة رومانية جنوباً . وكان إعلانهم الحرب على الدول المركزيّة في ٢٧ آب ١٩١٦ باغراء المسيو بريان رئيس الندوة الفرنسويّة الذي عقد مع رومانية عهداً يضمن لها ملك ترنسلفانية

ومن ساعتها نهضت رومانية نهضة الاسد وبعثت جنودها في عدد ٦٥٠،٠٠٠ الى ترنسلفانية ومعظم اهلها من العنصر الروماني فدخلوا اليها من جهتين على مسافة ٦٠٠ كيلومتر طولاً و٥٠ عرضاً

وكان الرومان يتكلون في صيانة تخومهم الشرقية والشرقية الجنوبية على الجيوش الروسية فخاب املهم فيها فان الالمان تحت قيادة ماكنزن وفلكنهين مع النمسويين والبلغار تحاماوا بسرعة على تلك الجهات وما لبثوا ان اجتازوا الى وسط البلاد واستولوا على اقليم دوبردجا وقطعوا الدانوب وفتحوا عاصمة الرومان بخارست في ٦ ك ١

فكان هذه الفتوحات احوجت الرومان الى سحب جنودهم من ترنسلفانية فوقفت جيوش الدول المركزية امامهم واجتهدوا في ان يحدقوا بهم ويأخذوا بخناقهم امّا الرومان فجاهدوا احسن جهاد ونجوا من ذلك الخطر لكنهم كانوا في احرج موقف فاضطروا الى التقهقر بنظام وبقيت بلاد مولدافية في حوزتهم بمساعدة الجنرال برتار الفرنسوي الى آب من السنة ١٩١٧ حيث عاد الالمان والنمسويون بكل قواهم فدحروهم منها. وكان اكبر سبب فشل الرومان خيانة رئيس الحكومة الروسية شتورمر الذي كان يتوقع كسرتهم ليتخذها سبباً لمعاهدة منفردة للصلح

وانما رغائب رومانية في ملك ترنسلفانية لم تذهب سدًى بعد نهاية الحرب فاتسعت كما شاءت

٧ اليونان

انّ الملك قسطنطين لكونه صهرا لقيصر الالمانية ولميله الى الدول المركزية لم يشأ ان يخوض عباب الحرب مخالفاً بذلك لرغبة معظم اهل بلاده ولاسيما رئيس حكومته فنيزيلوس. بل لم يبقَ على الحياد لانفاً بعد الميو فنيزيلوس واخذ يعرقل سراً أعمال دول الائتلاف برًا وبحرًا ولمّا دخل البلغار في الحرب وساروا الى جهات سالونيك رحب بهم وسلّمهم بعض الحصون. فحكم عليه الفرنسويون والانكليز بدفع شيء من اسلحة دولته وذخائرها وطلبوا تعويضاً عمّا اعطاهُ للبلغار فنشط قوماً من رعاياهُ على اثارة فتنة قُتل فيها بعض البحّارة الفرنسويين في غرّة كانون الاوّل

١٩١٦ فكلّ ذلك دفع الدول الائتلافيّة الى حصار تخوم اليونان اوّلًا ثمّ الى إكراه الملك الى الاستعفاء عن الملك وذلك في ١٢ حزيران ١٩١٧ فأقيم ابنهُ الثاني اسكندر على العرش

فتغيّرت وقتئذٍ احوال اليونان وأعيد فيزيلوس الى تدبير الامور وانقلبت هيئة الحكومة وبعد ايّام اعلن اليونان الحرب على بلغارية والدول المركزيّة ثمّ سارت جنودهم الى محاربة البلغار فردوا غارتهم عند نهر قاردار واحتلوا ولاية يانيا التركيّة ثم انضمّت الجنود اليونانيّة الى جيوش الائتلاف في معسكر مقدونية الاخيرة ضدّ البلغار والنمسويين فخرجوا من هذه الحرب التي نالوا منها المنافع الجمّة باحتلال كريت وعدّة جزائر في ارخبيل اليونان ولاسيّما مدينة ازمير العظمى

٨ بلجكة

كانت بلجكة مطمئنّة قبل الحرب لا ترى أنّ الدول المتعادية تنتهك حماها وكلّها قد اتّفقت في معاهدات سابقة على صيانة حدودها ووقّعت عليها . وقد سبق لنا في كلامنا عن المانية كيف أنّها حنثت بأيمانها وتعدّت الحقوق الدوليّة فكان بوسع بلجكة بازاء هذا الجبّار القاهر ان تحمي رأسها وتكتفي لتصون شرفها بان تحتجّ على المغتصب كما فعلت لوكسمبورج لكنّ نفسها الابيّة لم ترضَ بالضيم وفضّل ملكها البطل ألبار ان يخاطر بدولته على الخنوع الى سطوة الالمان . فجدّ العالم هذه النخوة وعظّم هذه المروءة وتنسّم السماء هذه التضحية براحة الرضى ليزيد تلك الدولة الصغيرة عزًّا وفخرًا

كان دخول الالمان في تخوم بلجكة كإعصار عاصف او كتيّار جارف يريدون ان يُذهلوا العالم ببطشهم فيبلع الكلّ ذعرًا من صولتهم لاسيّما بعد ما وجدوا من المقاومة في سبيلهم اذ تصدّى لهم الجنرال ليمان مع حاميته القليلة في لياج وكبّدهم خسائر عديدة واسر احد قوّادهم الكبار . لكنّ قوّات العدوّ لم تزل تنمو وذخائرهم الحربيّة تزداد وتتقوى حتّى فتحوا لياج ودكّوا حصونها بمدافعهم الضخمة وقذائفهم الجهنميّة فاضطرّ الجيش البلجكي ان ينجو بنفسهِ من جورهم . امّا انفرس فصمدت شهرين بنيّف على كلّ قوّات العدوّ حتّى نُسفت كلّ حصونها فدخلها الالمان في ٩ ت٢

فكان دفاع البلجكيين مدة اسبوعين خلاصاً لفرنسة اذ سمح لقوّادها ان يحشدوا قواهم وينظّموا جيوشهم ويستعدّوا للقيام في وجه الالمان. لكن شهامتهم اثارت عليهم غضب اعدائهم فاستولوا على مدن بلجكة ولم يرعوا لاهلها ذماماً فضربوا ونهبوا وقتلوا مدّعين انّ ذلك اقرب الوسائل لنهاية الحرب بسرعة. ودونك ما كتبهُ وقتئذٍ غليوم الثاني لخليفه الامبراطور فرانسوا جوزيف: «انّ نفسي اسيفةٌ تتمزق من الاسف. ولكن لا مناص من اضرام كلّ شيء بالنار وسفك دماء الكل رجالاً كانوا او نساء صغاراً او شيوخاً. يجب قطع كلّ شجرة وتدمير كلّ دار. فبهذه وسائل الهلع تنتهي الحرب قبل شهرين». فناهيك بهذا الكلام صلفاً بل جنوناً. وعليهِ سار الالمان في بلجكة اذ قتلوا الوفاً من اهلها الابرياء وخربوا مدنها المفتوحة وألحقوا بالدقعاء قراها ومعاملها. بل احرقوا مكتبتها الشهيرة في لوفان وصوّبوا مدافعهم على كنائسها الكاتدرائيّة وضربوا على بروكسل عاصمتها ضرائب بلغت مئتي مليون من الفرنكات

فكان لهذه الاعمال الهمجيّة اسوأ وقع في نفوس العالم المتمدّن عموماً وفي البلجيكيين خصوصاً حتّى حوّلوا قلوبهم المائلة سابقاً نحو الالمان الى بغضٍ مؤبّد. ولمّا أراد بعد ذلك حكام بلجكة الالمانيّون كفون ديرغلس وفون بتنغ ان يؤلفوا قلوبهم ويضمّدوا على زعمهم جروحهم بضروب المجاملة والتمليقات لم يأتوا عندهم الّا اباء ونفوراً وتضافر البلجكيّون على نشر صحيفة يوميّة سرّاً تحت اسم بلجكة الحرّة. كانوا يوزعونها على الاهلين ويبلّغونها الى الحكام الالمان انفسهم يقبّحون فيها كلّ اعمال العدوّ ويطلعون لاوربّة مكايدهم دون ان يقوى الالمان على اكتشاف ناشريها. واذ سعى عمّالهم ان يستروا ظلمهم فدعوا علماء بلجكة ليواصلوا دروسهم ويفتحوا كلّياتهم لم ينخدعوا بدهاتهم وبقوا في حدادهم ينتظرون نهاية الحرب

ومنّن تحفّزوا منتصرين لحرّيّة وطنهم ذاك رئيس الاساقفة الباسل شرف الدين والعلم والوطن الكردينال مرسيه الذي دافع عن حقوق رعاياه دون ان تعمل فيهِ تمويهات عمّال الالمان الذي استنفدوا الوسع ليكسبوا رضاهُ فلم يتطل عليهِ لا الوعد ولا الوعيد. وقد وقفنا على مناشيرهِ وكاباتهِ ابّان الحرب فذكّرتنا بشهامة الساقفة

الاعصار الخالية الذين لم يهابوا قوة بشرية بل بذلوا النفس والنفيس في جانب الحق

اما الجيوش البلجيكية فبعد خروجها من لياج توجهت بنظام الى جهات فلندرة واجتمعت بالجيوش الفرنسوية والانكليزية لسد الطريق في وجه الالمان . وفي ٢١ آب ١٩١٤ حصلت موقعة شرلروا من اعظم المعارك التاريخية اذ نزلت لاول مرة في حومة القتال المانية مع الدول المؤتلفة فقامت حول شرلروا حرب عبوس حارب فيها نحو مليون من الجند فوقعت شرلروا خمس دفعات في ايدي الالمان واسترجعها الائتلافيون الى ان تراكم عليهم الالمان وحملوا عليها الحملات العنيفة وكانت مدافعهم تزيد اربعة اضعاف على مدافع الفرنسويين والانكليز فكان الفوز النهائي لهم . وأصيب البلجيكيون بهذه الواقعة بخسائر فادحة لكنهم لم يقنطوا وزادوا تحمساً وتقربوا غرباً الى جهة نهري اين وايزر . ولما سقطت انفرس في ايدي الالمان تمكنت جنودها من الفرار والحقوا باخوتهم منتظرين ما ستؤول اليه الاحوال في جوار باريس

وعندما فاز الفرنسويون بذلك الانتصار الباهر عند نهر المارن وقهروا الالمان في اواخر ايلول انسحب هؤلاء ووجهوا قواهم الى جهات كالة ليضبطوا سواحل البحر واستبشروا بالفوز القريب عند نهر ايزر لكنهم أصيبوا هناك بضربة ثانية في اواسط تشرين الثاني . فكانت ضغثاً على ابالة وقد بلغ عدد الصرعى من الالمان مائة الف . وكان للبلجيكيين في هذه الوقعة نصيب من الفخر عزاهم نوعاً عن بلاياهم السابقة وبقيت مدينة ايپر في يدهم خلافاً لما بشر به غليوم عن فتحها العاجل

وبعد هذا الفوز العظيم تحصن البلجيكيون في مواقعهم وعارضوا الالمان في حفر الخنادق . واذ قدمت حكومة فرنسة للملك البار احدى حواضرها ليسكن فيها مع حاشيته ابى الا البقاء مع جنوده فكان مثلهُ منعشاً لهمم جميع رعاياهُ . وكان الشبان البلجيكيون رغماً عن ضبط الثغور وسد الطرقات والتهديد بالقتل يحتالون على الخروج من وطنهم ليلحقوا بملكهم ويحاربوا معهُ . فخرج الالوف منهم غير مبالين بالاخطار وانضموا بنخوة عجيبة الى مواطنيهم ليحاربوا في سبيل الوطن

بارك الله صبرهم وثباتهم في خريف سنة ١٩١٨ . فان الجيوش البلجيكية سارت في العشر الاخير من ايلول لمحاربة الالمان مع الفرنسويين والاميركيين وبادهرهم القتال ببسالة غريبة فقطعوا خطوطهم التي زعموا انها لا تقطع ولم يزالوا

يتأثرون اعقابهم يوماً بعد يوم فتهكروا فيهم واجتثوا دابرهم : وما مر عليهم بضعة ايام حتى طهرت بلجكة من العدو ودخل الملك البار ظافراً مكللا بالمجد الى كرسي ملكه والفرح آخذ في صدور رعاياه كل مأخذ

مطبوعات شرقية جديدة

ABOU-MAHASIN IBN TAGRI BIRDI'S ANNALS : AN-NUJUM AZ-ZAHIRA FI MULUK MISR WAL-KAHIRA, Edited by **William Popper.** Published by the University of California Press, *Berkeley, Vol VI part* I. N^os 2 *and* 3, *pp.* 165–176

تكملة كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابي المحاسن بن تغري بردي

مر لنا الكلام في وصف الاجزاء السابقة من هذا التأليف الجليل الذي وضعه احد كبار المؤرخين المسلمين ابو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي المتوفى سنة ٨٧٤هـ(١٤٦٩م) فطبع منه جزءان في ليدن اولاً ثم حاول تتمة طبعه المستشرق الاميركي وليم پوپر وها هنا جزئين اخرين طبعا في اثناء الحرب وبعدها يتناولان اخبار دول المماليك في مصر من السنة الهجرية ٨٠٨ الى ٨٢٣ . والمؤلف هناك يتسع في رواية حوادث زمانه فيأتي بالمعلومات المستوفية على احسن طريقة بذكر اعمال كل سلطان اولاً ثم بتفصيل ما جرى في كل سنة من سني ملكه . ولا تنقص هذه الطبعة عن اختها في شيء من حسن الورق والعناية بضبط النصوص والتذييل بروايات النسخ المختلفة . فنتمنى قريباً ان شاء الله مواصلة العمل وانجازه مع اضافة الفهارس والملحوظات عليه

ل . ش

LA REVUE UNIVERSELLE. Paris, 157, Boulevard St.-Germain (6e) N° I, Avril, 1920, pp. 128

المجلة السوبية

هي مجلة جديدة يتولى ادارتها الكاتب الاجتماعي جاك بنفيل (J. Bainville) والادباء الشهيرون هنري ماسي (H. Massis) ولاون دوده (L. Daudet) ولويس دميه (L. Dimier) وغيرهم ولم يثن عزمهم عن مباشرتها لا وفرة المجلات